مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد السابع والعشرون - المجلد الخامس - التاريخ - آذار 2026م
doi.org/10.52866/esj.2026.05.27.14

القضية الكردية
في وثائق العلاقات الخارجية الأمريكية (1966 - 1968)

م. وسام كريم محمود // جامعة ديالى- كلية التربية الاساسية
Basichist25te@uodiyala.edu.iq

مستخلص:

يهدف البحث الى توثيق القضية الكردية في العراق من خلال وثائق العلاقات الخارجية للولايات المتحدة الاميركية المنشورة للمدة 1966 – 1968 وبيان مجريات الاحداث التاريخية التي طالت القضية الكردية وما وصلت اليه القضية الكردية من ثبات او تغير في مسارها التاريخي ، وتوصل البحث الى ان القضية الكردية في العراق ضمن مدة الدراسة قد بقيت على حالها دون حل جذري شامل وانها فقدت اهدافها الرئيسة المتمثلة بحقوق الشعب الكردي من خلال الخلافات السياسية بين زعماء الاكراد من جهة والحكومة العراقية من جهة اخرى دون التوصل الى حلول ملموسة تنقذ ابناء البلد الواحد من استمرار الحروب فيما بينهم وعدم نيل الحقوق المشروعة لأبناء الشعب الكردي لاعتماد القادة الكرد على العامل الاقليمي والدولي لدعم القضية دون وجود رؤية واضحة للحلول وان العامل الاقليمي نجده قد استثمر القضية ودعمها بما يخدم مصالحه الخاصة، واما العامل الدولي فلم يكن ينظر الى القضية وحلها الا بمنظار العلاقات الدولية بين الدول ، ولذلك يبين البحث ان القضية الكردية لا يمكن حلها الا بمنظور داخلي ووفق المعاهدات الدولية واحترام حقوق الانسان بالعيش الكريم داخل بلده ، مع الاخذ بوجوب تكوين ثقة متبادلة بين ابناء البلد الواحد وفق منظور سياسي وطني شامل يراعي ويساوي بين جميع شرائح المجتمع والعمل على وحدة وسلامة ارضه وشعبه .

الكلمات المفتاحية : القضية الكردية ، العراق ، الوثائق الاميركية المنشورة.

The state of communication in US foreign relations documents (1966-1968)

Wisam Kareem Mhmood.
Diyala University: College of Basic Education.

Abstract:

This research aims to document the Kurdish question in Iraq through published US foreign relations documents from 1966-1968, outlining the historical events that affected the Kurdish question and its historical trajectory, whether stable or changed. The research concludes that the Kurdish question in Iraq Throughout the study period, the situation remained unchanged, lacking a comprehensive and fundamental solution. It lost its primary objective of securing the rights of the Kurdish people due to political disputes between Kurdish leaders and the Iraqi government. No concrete solutions were reached to prevent the continuation of conflicts between the people of the same country and to ensure the legitimate rights of the Kurdish people, due to the reliance of Kurdish leaders on the government. The regional and international actors supported the cause without a clear vision for solutions. The regional actors exploited the cause and supported it in ways that served their own interests, while the international actors viewed the cause and its solution only through the lens of international relations between states Therefore, the research shows that the Kurdish question can only be resolved from an internal perspective, in accordance with international treaties and respect for human rights, including the right to live in dignity within one's own country, while taking into account the necessity of building mutual trust among the people of the same country according to a comprehensive national political perspective. It respects and treats all segments of society equally and works towards the unity and safety of its land and people.

Keywords: The Kurdish Question, Iraq, Published American Documents.

المقدمة:

شغلت القضية الكردية مكانة مهمة في فكر المؤرخين في العصر الحديث وتناولوا تلك القضية من جوانب عدة شملت الكثير من الآراء والتوجهات التي كانت ضمن الاحداث التاريخية المؤرخة للقضية فكانت الوثائق الاميركية المنشورة جزءا من تللك الآراء التي وضحت المسار التاريخي للقضية بعدها انعطافا مهمها في تاريخ العراق الحديث والمعاصر، لذلك سلط الباحث الضوء على تلك الوثائق وتناولها في بحثه هذا كمصدر رئيسا لمادة بحثه فتوجب تقسيم البحث الى شقين تسبقهما مقدمة تبين اهمية البحث وتقسيماته وتتبعهما خاتمة توضح اهم ما توصل اليه البحث ، فتطرق البحث اولا الى حيثيات القضية منذ استلام الرئيس عبد الرحمن عارف السلطة في العراق في نيسان 1966 خلفا لأخيه الرئيس الراحل عبد السلام عارف ، وتطرق الشق الثاني الى الاحداث منذ حدوث الحرب العربية مع الصهاينة في حزيران 1967 وحتى انقلاب 17 تموز 1968 وتخلي الرئيس عبد الرحمن عارف عن الرئاسة بالقوة، واستسقى البحث مادته الرئيسة من وثائق العلاقات الخارجية للولايات المتحدة الاميركية المنشورة لما لها من اهمية بالغة اذ بينت موقف الولايات المتحدة الاميركية من القضية وسبيل تعاملها معها وتضمنها لمعلومات مهمة تبين اهم ما جرى من احداث ، كما اعتمد البحث على مجموعة من الرسائل والاطاريح الجامعية لاستعمالها بتعريف بعض الشخصيات الواردة في البحث لما للرسائل من مكانة علمية مهمة اذ نوقشت تلك الرسائل والاطاريح على يد اساتذة مختصين وفق المنهج العلمي المتداول ، كما تم استعمال عددا من الكتب العربية والبحوث التي تحدثت عن القضية الكردية وبعض الشخصيات التي وردت في طيات البحث لما تضمنته تلك الكتب والبحوث من معلومات لا مناص من استعمالها في البحث، كم تم استعمال بعض الموسوعات العربية للتطرق الى نبذة عامة عن بعض الشخصيات التي مر ذكرها في البحث، وفي الخاتمة تبين من مجريات الاحداث ان القضية الكردية لا يمكن حلها الا في اطار وطني داخلي بصحبة ثقة كاملة بين الاطراف المختلفة للوصول الى نتائج مرضية ينال بها الشعب الكردي حريته وحقوقه المشروعة داخل بلد واحد وموحد دون اللجوء الى الاطراف الخارجية التي لا تريد من تعاملها مع الاحداث سوى مصالحها وتمكين نفوذها .

اولاً: القضية الكردية في العراق خلال المدة من 17 ايار 1966حتى 5 حزيران 1967

أجرى السفير الاميركي في العراق روبرت سترونغ[1] محادثة مع الرئيس العراقي عبد الرحمن عارف[2] استغرقت 35دقيقة ظهر يوم

(1) روبرت سترونغ: ولد في ولاية شيكاغو في 1915/ 9/ 29، عين موظفا في السلك الدبلوماسي عام 1939 ، عمل سفيرا لبلده في عدة دول ، عين سفيرا للولايات المتحدة الأمريكية في العراق في 1963/ 4/ 17، كان له دور كبير في تطور العلاقات الاميركية مع العراق . للمزيد ينظر : حسين طعمة شذر، الدور السياسي لسفير الولايات المتحدة الامريكية روبرت سترونغ (Robert Strong) في العراق 1967-1963 ، بحث منشور ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، العراق ، مج 14، العدد 2، 2024 .

(2) عبد الرحمن محمد عارف الجميلي : ولد في بغداد عام 1916 ، اكمل دراسته فيها حتى تخرجه من الكلية

1966/ 5/ 17م نقل فيها تحيات الرئيس الاميركي ليندون جونسون Lyndon B. Johnson [1] ذاكرا العلاقات الطيبة الخاصة بين الرئيسين وان مهمته هي تطوير العلاقات بين البلدين سياسيا واقتصاديا وتطرق في حديثه عن المساعدات الايرانية للاكراد العراقيين وموضحا الموقف الاميركي من العلاقات بين العراق وايران وان عليهم ايجاد حلول لانهاء الخلافات بينهما سلميا ، واوضح الرئيس عبد الرحمن عارف ان الشاه محمد رضا بهلوي[2] مستمر بعداوته للعراق بمساعدة الاكراد عسكريا ضد العراق وهو المسؤول الوحيد عن المشاكل بين ايران والعراق وانه اذا ما استمر بموقفه فان العراق سيخلق لإيران المتاعب ، واوضح الرئيس ان اميركا لا تساعد الاكراد بعد توضيح السفير له مغزى التدخل الاميركي في فيتنام وانه يعترف بحسن النوايا الاميركية تجاه العراق [3] .

جاء في رسالة موجهة من وزارة الخارجية الاميركية الى سفارة اميركا في العراق وضحت من خلالها السياسة التسليحية العسكرية للولايات المتحدة تجاه العراق تكمن اهميتها بعدة تعليمات تفضي الى عدم تزويد العراق بأي اسلحة ثقيلة من طائرات عدا الغير قتالية او اسلحة كيميائية او دبابات او مدافع ثقيلة ، والاكتفاء بمهام التدريب وتزويد العراق بالأعتدة الخفيفة والرشاشات وقطع الغيار للأسلحة التي هي من صنع اميركي

العسكرية عام 1937 ، احيل الى التقاعد برتبة لواء عام 1963 على اثر الخلاف بين عبد الكريم قاسم واخيه عبد السلام عارف، اصبح رئيسا للعراق في نيسان 1966 خلفا لاخيه الرئيس عبد السلام عارف حتى عام 1968 ، عاش في تركيا حتى عام 1979 ثم عاد للعراق وغادر مرة اخرى عام 2003 ، توفي في الاردن في 2007/ 8/ 24 . للمزيد ينظر : زينب عبد الحسن الزهيري ، عبد الرحمن عارف ودوره السياسي في العراق (1966-1968) ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، الأردن، عمان ، 2012 .

(1) ليندون جونسون : ولد في ولاية تكساس الاميركية في 1908/ 8/ 27 ، انتخب عضوا في مجلس الشيوخ الاميركي عن ولاية تكساس عام 1948 ، شغل عدة مناصب منها رئيسا للكتلة الديمقراطية في المجلس عام 1953 ، الرئيس السادس والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية بين عام 1963 - 1969 على اثر اغتيال الرئيس جون كنيدي ، خلال مدة رئاسته حدثت الحرب العربية - الاسرائيلية وحرب فيتنام . توفي في 1973/ 12/ 22 . للمزيد ينظر : سرى اسعد عبد الكريم، ليندون جونسون ودوره السياسي في الولايات المتحدة الامريكية 1937-1969 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ، 2015 .

(2) محمد رضا بهلوي : ولد في 1919/ 10/ 26 في مدينة طهران ،تلقى تعليمه في المدرسة الداخلية السويسرية، كمل دراسته في الكلية الحربية الايرانية ، خلف اباه رضا شاه بهلوي في حكم ايران عام 1941 ، عاشت ايران اثناء الحرب العالمية الثانية اوضاعا متأزمة في بداية حكمه لاسيما مع حكومة مصدق في اب 1953 مما جعله يقيل مصدق من الحكومة، عمل على الغاء الاحزاب وابقى على حزبه فقط واحيا شرطة السافاك التي اتهمت بأعمالها اللاإنسانية ضد الشعب الايراني وغادر ايران في 1979/ 1/ 16 على اثر قيام الثورة الاسلامية ضده وتوفي في 1980/ 7/ 27 في مصر . مركز الخليج العربي بجامعة البصرة، مذكرات شاه ايران محمد رضا بهلوي / حياته- زوجاته- وفاته الدار العربية للموسوعات ، بيروت، 2016 ، ص ص 9-7 .

(3) Foreign Relations of the United States (FRUS), 1964-1968,Vol XXL, Near East Region; Arabian Peninsula , Telegram from the Embassy in Iraq to the Department of State, No. 688, Baghdad, May 17, 1966, 1240Z, Document 180, Edition , Nina Dovish Howland , Washington, DC Government Printing Office ,2000,P.360.

ويستخدمها الجيش العراقي، واستعداد اميركا لتزويد العراق بمركبات النقل ومعدات الاتصالات والهندسة الغير مخصصة لأطلاق النار كما التنسيق بين الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا بذلك الخصوص والتشاور مع تركيا وايران بشأن بيع اي اسلحة للعراق[1]. يظهر جليا ان مسألة تسليح العراق بمعدات قتالية ثقيلة سيجعل من العراق بوجود جيش مدرب ومتطور من مسك زمام الامور وقدرته على احداث تغيير اقليمي وداخلي وكسب القضايا المصيرية لصالحه لذلك صدرت الاوامر بعدم الموافقة على تسليح الجيش العراقي وتغيير التعليمات الاميركية بخصوص عدم تسليح العراق نسبة الى تطور الاحداث في الشرق الاوسط.

ارسلت سفارة الولايات المتحدة في العراق برقية الى وزارة الخارجية الامريكية في 2 تموز 1966 تقترح فيها قيام السفير بتهنئة القادة العراقيين شخصيا وشفويا بأسف الولايات المتحدة لتجدد العنف في العراق مشددا على نجاح البرنامج الحكمي العراقي التنموي والحفاظ على الاستقرار في العراق ، والتهنئة بنجاح القضاء على الانقلاب الذي حصل في العراق بقيادة عارف عبد الرزاق [2]

وكذلك التهنئة لبرنامج الحكومة العراقية السياسي والذي قبل به الاكراد والتأكيد على سرعة تنفيذه والتسوية بحسن النية من قبل الاكراد والحكومة ، واوضحت السفارة الاميركية ان الانقلاب جاء على اثر اعلان عبد الرحمن عبد اللطيف البزاز[3] في 29 حزيران 1966م عن توطين الاكراد وايجاد حل لقضيتهم وان الانقلابيين كانوا ينتهزون الفرصة لانضمام قادة الجيش اليهم من مدينة الموصل واغلبهم مناهضون للأكراد معتقدين بان النظام قد خان العراق من اجل الاكراد ويجب الاطاحة به [4]. يتبين ان النظام الجديد في العراق وبوجود شخص مدني في رئاسة الوزراء مثل عبد الرحمن البزاز قد اعطى فرصة مناسبة للقضية الكردية بالتوجه نحو حلول واضحة يطمح اليها الاكراد والحكومة العراقية على حد سواء مما يبين ان النظرة العسكرية تختلف عن الرؤية المدنية في حلحلة المشاكل الداخلية.

افادت برقية مرسلة من السفارة الاميركية في العراق الى وزارة الخارجية الاميركية في 19 آب

(1) F.R.U.S, 1964-1968,Vol. XXL, Doc.181, P.361-362.

(2) عارف عبد الرزاق : ولد في تشرين الاول 1921 في الانبار في العراق ، درس في الكتاتيب لحفظ القران والتعلم ثم دخل الابتدائية في عام 1928 في مدينة كبيسة، دخل الثانوية العسكرية وتخرج منها عام 1943 برتبة ملازم ثان أ كان توجهه قوميا عروبيا وقاد وشارك في عدة انقلابات عسكرية منها في عام 1959و1963و1966 ، توفي اثر نوبة قلبية في مستشفى ببريطانيا في 2007/ 3/ 30 . للمزيد ينظر: ميثاق حبيب حسين، عارف عبد الرزاق ودوره العسكري والسياسي في العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة أ كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة الانبار ، 2012 .

(3) عبد الرحمن البزاز: ولد في بغداد في 1913/ 2/ 20 ولقب بالبزاز لان والده كان يبيع القماش في بغداد ودرس الابتدائية في الكرخ ثم اكمل فيها الثانوية ودرس الحقوق في لندن واسس فيها رابطة الطلاب العرب وعاد عام 1939 الى بغداد، شغل عدة مناصب ادارية وقضائية وسياسية ، عين سفيرا للعراق في القاهرة عام 1963 ، اصبح نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للخارجية ووزيرا للنفط وكالة في 1965/ 9/ 6 ثم رئيسا للوزراء على اثر محاولة انقلاب عارف عبد الرزاق الفاشلة في 1965/ 9/ 21 ، توفي في 1973/ 6/ 28 . محمد كريم مهدي المشهداني، عبد الرحمن البزاز دوره الفكري والسياسي في العراق حتى ثورة 17 تموز 1968، المطبعة العربية، بغداد ، 2002 ، ص ص 31-21 .

(4) F.R.U.S, 1964-1968,Vol XXL, Doc.182, P63.

1966م بان السفير الاميركي قد التقى رئيس الوزراء الجديد ناجي طالب[1] لمدة خمسين دقيقة قبل يوم واحد ودار الحديث بينهما عن الاكراد وايران وقال ناجي طالب بان حكومته ستنفذ البرنامج الخاص بالأكراد بشكل كامل متطرقا الى ان القضية الكردية تواجه صعوبات وان اكثرها خطورة هو الانقسام الكردي نفسه بينما يطالب مصطفى البرزاني [2] بان يكون الحوار معه وحده مع العلم بان الحكومة لا يمكنها تجاهل بقية الاطراف الكردية وخاصة من التجأ الى الحكومة مبينا ان البرزاني يريد ان يكون ملك كردستان وحده بغض النظر عن الباقين ، وسأل ناجي طالب السفير الامريكي عن رأيه بالموضوع فأجابه السفير بان الفرصة بيد الحكومة العراقية لاتخاذ موقف ايجابي وان الاكراد لن يعاودوا القتال من جديد فعلى الحكومة اتخاذ موقف جاد من اجل زيادة الثقة بينها وبين الاكراد لمدة طويلة وكلما كانت الحكومة جادة بسعيها فان ذلك سيمنع التطرف وحدوث اي معارك في المستقبل ، وفي سياق الحديث اكد ناجي طالب ان ايران ما زالت تدعم الاكراد بالأسلحة لكنه لم يلمح بتورط اميركا في الشأن نفسه بمطالبته باتخاذ اي اجراء اميركي تجاه ايران ن كما اوضح السفير الاميركي بان الحكومة العراقية اذا ما رفعت الحصار الاقتصادي عن الاكراد كما وعدت فان الامدادات الايرانية ستتوقف ، كما اوضح ناجي طالب بانه يريد علاقات طيبة مع ايران وتركيا الا ان ايران تريد فرض شروطها على العراق وان اي حكومة لا يمكنها مناقشة مسألة شط العرب، واعرب السفير الاميركي بان ايران قد قدمت مساعدات محدودة للأكراد وان الاتحاد السوفيتي يواصل بما اسماه البث السري المعادي للحكومة العراقية من اوروبا الشرقية موضحا ان السوفييت لهم اطماع بعيدة في الخليج العربي والعراق وان مسألة تحريضهم للأكراد يستهدف مشروعهم ذلك بالتوسع والاطماع[3] . يتبن من الاحداث اعلاه ان الحكومة العراقية تريد جل المشاكل الداخلية لكنها مقيدة بردود افعال العامل الاقليمي المتمثل بمساعدة ايران للأكراد وتفرد بعض الجهات الكردية بالقرار الكردي دون غيرها مما يسبب مشاكل جديدة لا يمكن معها استمرار السلم الداخلي في العراق .

(1) ناجي طالب : ولد ناجي طالب محمد العنزي في مدينة الناصرية جنوب العراق في 7/ 1/ 1917 وكان ابوه احد نواب العهد الملكي ، تخرج من الكلية العسكرية العراقية برتبة ملازم ثان عام 1937 ، شغل منصب الملحق العسكري في سفارة العراق في لندن ثم ابح آمرا للواء الخامس عشر في البصرة ، واستلم عدة وزارات اثر ثورة تموز 1958 ومنها وزيرا للشؤون الاجتماعية والصناعة والخارجية ، تولى رئاسة الوزراء للمدة 1966/ 8/ 9 وحتى 1967/ 5/ 10 وكان وطنيا مستقلا وعسكريا مميزاً، توفي في 2012/ 3/ 23 . للمزيد ينظر : حيدر حنون علي العتابي ، ناجي طالب ودوره العسكري والسياسي في العراق حتى عام 1968، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة ذي قار، 2011.

(2) مصطفى البرزاني: ولد مصطفى محمد عبد السلام البرزاني في ناحية بارازان في 1903/ 3/ 14 ومن اسرة قبلية ذات زعامة محلية ، شارك مع اخوه احمد في عدة ثورات ضد الحكم الملكي في العراق ، شارك بإقامة جمهورية كردية في ايران بدعم سوفيتي عام 1945 وسميت جمهورية مهاباد التي انتهت بعد اقل من عام على انشاءها ، قاد العديد من الثورات ضد انظمة الحكم العراقية جميعها ، غادر العراق وتوجه الى اميركا عام 1975 وتوفي في اميركا في 1979/ 3/ 1 . للمزيد ينظر : عبد الفتاح علي البوتاني ، ملا مصطفى البارزاني قائد الثورة الكردية وملهمها ، مركز الابحاث العلمية والدراسات الكردية ، جامعة دهوك ، 2012 .

(3) F.R.U.S, 1964-1968,Vol XXL,Doc.183,P,364.

اوضحت برقية مرسلة من وزارة الخارجية الاميركية الى سفارتها في بغداد في 1966/ 10/ 8 انه في الساعة 3,56 مساء بتوقيت واشنطن قد حدث لقاء بين الباجه جي[1] وسفيرها في الامم المتحدة، دار الحديث بينهما بشان الاوضاع في السياسية في العراق اذ اكد الباجه جي للسفير الاميركي بان العراق قد حل المشكلة الكردية ويتمنى ان تفعل الحكومة الاميركية شيئا بخصوص المساعدات العسكرية الايرانية لأكراد العراق فضلا عن طلب مساعدتها في موضوع اعادة اعمار المناطق الشمالية، كما تطرق في حديثه عن المساهمة الاقتصادية الاميركية بتطوير الاقتصاد العراقي وعبر الشركات النفطية الاميركية العاملة في العراق[2]، يتبين من ذلك ان المشكلة ما زالت قائمة بين الحكومة العراقية والاكراد وان المساعدات التي تقدمها ايران للأكراد تبقي المشكلة قائمة مما حدا بالحكومة العراقية الطلب من الولايات المتحدة التدخل لمنع الايرانيين من مساعدة الاكراد العراقيين ليتسنى للحكومة العراقية حل المشكلة الكردية من منطلق داخلي دون تأثير خارجي، فضلا عن ادخال الولايات المتحدة في صلب القضية العراقية عن طريق مساعدة العراق اقتصاديا عن قرب.

تشير الوثيقة الصادرة في 1966/ 11/ 1 وهي عبارة عن تقرير عن الوجود الشيوعي في العراق وقد رصدت الوثيقة تصاعداً ملحوظا في الدور السوفيتي داخل العراق ، اذ اتخذ هذا الوجود عدة اشكال إجرائية وتنفيذية لتعزيز الهيمنة عبر التغلغل الدبلوماسي المباشر وفق المسائل الاتية :

1. عد التقرير الأمريكي ان موافقة العراق على برنامج المساعدات الاقتصادية والعسكرية المقدمة من الاتحاد السوفييتي تمثل أداة تغلغل استراتيجي اذ لم تقتصر هذه المساعدات على الجانب التقني بل منحت السوفييت نفوذ والمشاركة الفعلية في عملية صنع القرار والتدخل المباشر في الشؤون الداخلية للعراق.

2. تحول القوات المسلحة العراقية الى الاعتماد الكلي على الاسلحة وقطع الغيار السوفيتية التي يمتلكها العراق، هذا الاعتماد خلق حالة من الارتباط العضوي التي تمنح موسكو قدرة على التحكم في كفاءة الجيش العراقي وجاهزية.

3. الصورة المأخوذة عن السوفييت بانهم معادين للهيمنة الغربية.

4. خوف العراقيين من الدعم الغربي اللامحدود للحركة الصهاينة.

5. الارتباط الوثيق بين الولايات المتحدة وبريطانيا وبين الانظمة الرجعية العربية والتي تكن جميعها العداء للأنظمة الثورية العربية

وعلى النقيض من عوامل الانجذاب للمعسكر الاشتراكي رصدت الوثيقة عوامل نفور وارتداد لدى النخب العراقية تجاه السوفييت، مما خلق حالة التوجس الشعبي والرسمي لعدة اعتبارات منها :

---

(1) عدنان الباجه جي : ولد في بغداد عام 1923 واكمل دراسته الابتدائية فيها واكمل دراسته الجامعية في مصر وهو من عائلة سياسية ، عمل في ممثلية العراق في الامم المتحدة عام 1956 ، واصبح وزيرا للخارجية بين 1966-1967 ، عين مندوبا للعراق في الامم المتحدة حتى استقالته عام 1969 ، عاش مغتربا حتى عام 2003 فانتخب في البرلمان العراقي لدورته الاولى عام 2005 ، توفي في 2019/ 11/ 17 . للمزيد ينظر: سامي حسين حمود جاسم الطائي ، عدنان الباجه جي ودوره الدبلوماسي والسياسي في العراق حتى عام 1969 ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة ديالى ، 2012 .

(2) F.R.U.S, 1964-1968,Vol XXL,Doc.184,P.365.

1. ساد كره عميق لدى العراقيين للشيوعية نتيجة الممارسات العنيفة التي ارتكبها والشيوعيين المحليون خلال مدة حكم عبد الكريم قاسم [1] وتجاوزاتهم التي طالت فئات واسعة من الشعب العراقي ، مما جعلت من السوفييت كداعمين لهذا الفكر في موضع اتهام دائم.

2. ساد شكوك بشان النوايا السوفيتية بسبب الدعم السوفيتي السري للحركات الكردية والمطالبة بالانفصال او الحكم الذاتي، ولاسيما العناصر الشيوعية داخل تلك الحركات، وقد عد هذا الدعم طعنة في وحدة الدولة العراقية ومحاولة زعزعة الاستقرار الداخل.

3. لم تكن التجربة الاقتصادية السوفيتية في العراق مثالية، اذ سجلت التقارير إخفاقات في بعض المشاريع الانشائية والصناعية التي اشرف عليها خبراء سوفييت وهذا الفشل اضعف الدعاية التي تروج للتفوق التكنلوجي الاشتراكي .

4. التقارب الثقافي بين المثقفين العراقيين والغرب.

5. تفضيل العراقيين للمنتجات والسلع الغربية والتعليم الغربي والسفر للدول الغربية مع وجود قصور في المنتجات والتعليم السوفيتي.

6. الخوف من التغلغل والهيمنة السوفيتية على العراق

7. العداء الفكري بين الاسلام والعروبة من جهة وبين الالحاد من جهة اخرى .

وتضمنت الوثيقة عدة توصيات ومقترحات بما يخص الاكراد هو التوصية باستمرار برنامج الغذاء العالمي الاميركي الموجه للعراق، مع التركيز على إغاثة المناطق الشمالية وايصال المواد الغذائية للأكراد اولا وتقويض أي نفوذ سوفييتي محتمل في مناطقهم من خلال الحفاظ على علاقات ودية ومتوازنة مع الاكراد بما يتناسب مع ثقلهم الميداني وسيطرتهم على اراضي ذات أهمية استراتيجية في العراق لضمان عدم ارتمائهم بالكامل في أحضان المعسكر الشرقي ثانيا ، وتشجيع الحكومة الايرانية على تبني سياسة اكثر مرونة ودبلوماسية تجاه العراق بما يخدم المصالح القومية المشتركة ، كذلك ضرورة الحفاظ على برنامج التدريب العسكري الاميركي داخل العراق، ولاسيما التدريب على حرب العصابات Counter -insurgency عند الضرورة، لضمان بقاء العقيدة العسكرية مرتبطة بالغرب، الاستمرار في تدريب قوات الشرطة العراقية، مما يوفر للولايات المتحدة نافذة مراقبه وتأثير داخل أجهزة الامن الداخلي، فضلا عن التأكيد عن استمرار التبادل العلمي والثقافي والعلمي لأدراك واشنطن ان كسب عقول النخبة العراقية ومثقفيها عبر المناهج والجامعات هو خط الدفاع الأخير والاقوى ضد الأيديولوجيا الشيوعية [2] .

بعث الرئيس الاميركي جونسون رسالة شفوية الى الرئيس العراقي عبد الرحمن عارف من خلال

(1) عبد الكريم قاسم : ولد في بغداد في 1914/ 11/ 21 واكمل فيها دراسته الثانوية وعين معلما فترك مهنته والتحق بالجيش وتخرج من الكلية العسكرية عام 1934 وتدرج في المناصب حتى وصل رتبة زعيم وقاد تنظيم الضباط الاحرار الذي قام بثورة ضد الحكم الملكي في 1958/ 7/ 14 وحكم العراق بصفته رئيسا للوزراء حتى قيام انقلاب 1963/ 2/ 8 الذي قتل على اثره على يد قادة الانقلاب . للمزيد ينظر : عماد عبد السلام رؤوف ، الملفة الشخصية للواء الركن عبد الكريم قاسم ، مؤسسة زين ، السليمانية ، 2015 ؛ جمال مصطفى مردان ، عبد الكريم قاسم البداية والسقوط ، الدار العربية ، بغداد ، 1989 .

(2) F.R.U.S, 1964-1968,Vol XXL,Doc.185,P.467.

السفير ناصر الحاني[1] اثناء زيارة الحاني له في المستشفى بولاية ماريلاند الاميركية للاطمئنان على صحته في الساعة الثانية عشر ظهرا من يوم 1966/ 11/ 17 اذ اعرب الرئيس الاميركي جونسون بسعادته بالإجراءات العراقية التي نفذتها الحكومة العراقية بخصوص تحقيق الاستقرار في شمال العراق وتعزيز الوحدة الوطنية بين العرب والاكراد وهي إشارة ضمنية الى رغبة واشنطن في اغلاق الثغرات التي قد ينفذها النفوذ السوفييتي عبر القضية الكردية ، مع سرور الرئيس الاميركي بتطور العلاقات العراقية – الاميركية فقد كلف السفير الأمريكي في بغداد بنقل مضمون الرسالة ذاتها الى الرئيس العراقي عبد الرحمن عارف وتم ذلك بالفعل[2]. تظهر الوثائق ان العراق كان ساحة اختبار لإرادات القوى العظمى، ويمكن تلخيص النتائج فيما يأتي : استخدام الاتحاد السوفيتي الشيوعيين المحلين كأداة ضغط وتغلغل داخل النسيج السياسي لضمان وجود دائم له في شمال العراق واضعا انظاره امام اهدافه المستقبلية التي تتجه نحو الوصول الى البحر المتوسط او الخليج العربي ومنافسة الولايات المتحدة في نفوذها .

تجسدت مساعي التقارب العراقي- الأمريكي في اللقاء الذي جمع الرئيس عبد الرحمن عارف بالسفير الاميركي سترونغ في 1966/ 11/ 29 اذ اعرب الرئيس العراقي عن شكره للرئيس الاميركي متمنيا له الصحة ومعربا عن تفاؤله بزيادة الدعم الامريكي للعراق اقتصاديا وسياسيا مع تطور العلاقات بين البلدين ، واشار السفير الاميركي سترونغ الى زيارته الميدانية لشمال العراق هي خطوة استراتيجية اكد خلالها ان واشنطن تريد بناء رؤيتها الخاصة بشان القضية الكردية بعيداً عن التقارير الثانوية ، ولضمان فعالية المساعدات الإنسانية والسياسية التي تهدف لقطع الطريق امام التدخل السوفيتي في تلك المنطقة . وبحث إمكانية أشارك الخبرات الأمريكية في مشاريع تنموية كبرى مثل سد الموصل واستثمار الكبريت وتأسيس صناعات تحويلية كالمركبات والاطارات وعدد من المشاريع الصناعية المهمة للاقتصاد العراقي .[3]

تسلط الوثيقة الاميركية الصادرة في 1967/ 2/ 16 الضوء على تحويل استراتيجي في إدارة القضية الكردية دولياً اذ انتقلت من مجرد صراع داخلي الى ورقة ضغط في موازين الحرب الباردة بيم القطبين الأمريكي و السوفيتي. كشفت الوثائق الامريكية عن قناة اتصال مباشرة وسرية بين القيادة الكردية والإدارة الأمريكية تضمنت موضوع الرسالة الخطية الصادرة من مصطفى البرزاني وموجهة الى الرئيس الاميركي والتي قام بها محمود عثمان [4] المبعوث الشخصي لمصطفى

(1) ناصر الحاني : ولد ناصر محمد الحاني في عانة غرب العراق في 1917/ 2/ 20 واكمل دراسته في بغداد اذ تخرج من دار المعلمين عام 1943 ونال الدكتوراه في الفلسفة من لندن عام 1950، له عدة مؤلفات في الادب العربي، شغل عدة مناصب ادارية وسياسية ومنها ملحقا ثقافيا في السفارة العراقية في واشنطن عام 1954 وسفيرا في بيروت عام 1961 وفي دمشق عام 1962 وسفيرا للعراق في واشنطن عام 1964 ووزيرا للخارجية عام 1967 واغتيل ببغداد في تشرين الثاني عام 1968 . للمزيد ينظر : براء مزهر ناجي ، ناصر الحاني ودوره السياسي والفكري 1917-1968 دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الانبار، 2021 .

(2) F.R.U.S, 1964-1968,Vol XXL,Doc.186,P.367.

(3) F.R.U.S, 1964-1968,Vol XXL,Doc.187,P.370.

(4) محمود عثمان : ولد محمود عثمان في السليمانية عام 1938 واكمل دراسة الطب في بغداد ثم انخرط في

البرزاني بمهمة دبلوماسية الى واشنطن حاملاً رسالة خطية تطالب الولايات المتحدة بالتدخل بصفتها قوة عظمى لفرض تسوية عادلة ونهائية للمسالة الكردية داخل الدولة العراقية وتم تسليم الرسالة الى وزارة الخارجية الاميركية وتضمنت طلب الكرد من اميركا باستعمال نفوذها كدولة عظمى من اجل التوصل لتسوية نهائية وعادلة للقضية الكردية في العراق ، ولم تقتصر الرسالة على الجانب السياسي فقط ، بل شملت طلباً صريحاً للحصول على المساعدات المالية وذلك لدعم القضية الكردية، مما يعكس رغبة الكرد في تنويع مصادر دعمهم بعيداً عن السوفييت الذين كانوا يدعمون بغداد عسكرياً في الوقت نفسه، توضح الوثيقة ان السياسة الأمريكية كانت تتبع نهج امريكي متوازي ، فبينما كان السفير روبرت سترونغ يضغط على الحكومة العراقية منذ 1964 للاستجابة للمطالب الكردية فانه حريص على ان يكون ذلك تحت سقف السيادة الوطنية العراقية ، تجنباً لأثارة غضب بغداد او دفعها مرارا على التوجه الى الاتحاد السوفييتي ، فقد استمرت واشنطن في استخدام برنامج الغذاء الأمريكي كأداة إنسانية ذات ابعاد سياسية لتثبيت وجودهم في شمال العراق، وضمان ولاء الكرد لهم.

ومنذ حزيران 1966 كان هناك هدنة فعلية بين الاكراد والحكومة العراقية وبقرب نهاية عام 1966 ارسل البرزاني مذكرة الى الرئيس العراقي يشكو فيها من النظام العراقي بانه لم يتخذ موقف جيد تجاه الاكراد ، الا ان حقيقة الامر ان البرزاني لم يقدم عمليا للحكومة العراقية اي اجراءات فنية صحيحة، لذلك اوصى السفير سترونغ بان تسلم الرسالة الى احد موظفي وزارة الخارجية وعلى مستوى المكتب فيها ثم توصل شفهيا الى الرئيس مع طمأنة الاكراد على ان الولايات المتحدة قلقة على الاكراد من الجانب الانساني واستمرار تدفق المساعدات المادية من الاغذية الى الاكراد وهكذا يكون الرد متوازنا مع استلام رسائل البرزاني السابقة[1]، الا ان السياسة الاميركية كانت تتجه نحو دعم ايران وجعلها قوية وموالية لأميركا والغرب فضلا عن مواجهة الشيوعية والقومية العربية الفاعلة في الشرق الاوسط مع الدعم المستمر للكيان الصهيوني ضد العرب مع ضمان استمرار تدفق النفط بانسيابية واستمرارية لدول العالم مما يجعل الولايات المتحدة لا تساند القضية الكردية بشكل واسع على حساب مصالحها الاستراتيجية[2]. يتضح ان الاكراد تناغموا مع النفوذ الاميركي وتقاربهم مع الحكومة العراقية من اجل التوسط لنيل حقوق الاكراد الا ان الأميركيين ليس من سياستهم التعامل مع المنظمات والاحزاب بصورة مباشرة مما ينعكس سلبا على العلاقات الاميركية مع الدول ذات السيادة .

صفوف الثوار الاكراد عام 1954 ، ثم عضوا في الحزب الديمقراطي الكردستاني عام 1962 ، وكان محط ثقة الملا مصطفى البرزاني فسلمه الشؤون الخارجية للحزب منذ عام 1968 ، غادر الى بريطانيا عام 1992 على اثر الخلافات الكردية وعاد عام 1995، اصبح عضوا في مجلس الحكم الانتقالي العراقي بعد عام 2003 ثم عضوا في الجمعية الوطنية عام 2005. للمزيد ينظر: عبد الحليم محمود محمد ، محمود عثمان ودوره في الحركة الكردية في العراق حتى عام 2003، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – جامعة سامراء، 2022 .

(1) F.R.U.S, 1964-1968,Vol. XXL,Doc.189,P.371.

(2) ماريانا خارواكي، الكرد والسياسة الخارجية الاميركية العلاقات الدولية في الشرق الاوسط منذ 1945 ، ترجمة: خليل الجيوسي ، دار الفارابي ، بيروت ، 2013 ، ص 278 .

جاء في البرقية المرقمة 1669 في 1966/ 4/ 3 الصادرة من السفارة الاميركية في العراق عن طلب السفير سترونغ مقابلة الرئيس العراقي عبد الرحمن عارف طالبا التفويض له والنقاش مع الرئيس بشان موضوعات متعلقة بشركة نفط العراق والتي تساهم بها عدة دول وهي اميركا وبريطانيا وفرنسا وهولندا وبحصص مختلفة ودور الشركة في الانتاج النفطي والدعم التنموي للعراق فضلا عن الى موضوع القضية الكردية والعلاقات الاميركية – العراقية وسبل تطويرها ن وابلغ سترونغ في البرقية المرقمة 1719 في 1966/ 4/ 5 والصادرة في 1966/ 4/ 5 بانه سيلتقي الرئيس عبد الرحمن عارف في يوم 1966/ 4/ 6 ، فجاء الرد بالموافقة واتخاذ اجراءات ومناقشات في موضوع شركة نفط العراق والمشاكل الدائرة حول موضوع النفط ودور الشركة في التنمية فضلا عن الاستماع للرئيس عارف حول زيارته الى طهران ومد جسور الثقة بين العراق وايران وتحسن العلاقات بين البلدين بما يضمن استقرار المنطقة وابلاغ الرئيس بأعجاب اميركا بإجراءاته الاخيرة مع التأكيد على تطور العلاقات الاميركية – العراقية وسبل تطويرها نحو الافضل [1].

اشارت برقية موجهة من السفارة الامريكية في العراق الى وزارة الخارجية الامريكية بان السفير الامريكي سترونغ التقى بالرئيس عارف يوم 1966/ 6/ 8 واعرب عن تهاني اعضاء السلك الدبلوماسي الامريكي في العراق الى الرئيس عارف بمناسبة تجديد الثقة به كرئيس للعراق، ودار الحديث بينهما بشان المفاوضات النفطية وسبل تعزيز العلاقات بين البلدين وتم التطرق لموضوع العلاقات العراقية – الايرانية الجيدة وتطورها بما يخدم الاستقرار والثقة المتبادلة بين الطرفين ، وشكر الرئيس عارف لاستقبال الرئيس جونسون للضباط العراقيين الخمسة الذين زاروا اميركا واعرب الرئيس عارف بان الشيوعيين والبعثيين هم من يخلقوا المشاكل في العراق ووجوب مواجهة ذلك بالطرق الممكنة وبمساعدة اميركا لخلق الاستقرار الداخلي ، وتم الحديث بشان موضوع اعادة اعمار الشمال ودور اميركا فيه فأوضح سترونغ عن البرنامج الذي تبذله اميركا في مسألة اعادة اعمار الشمال والمتمثلة بعدة اجراءات وهي :

1. برنامج الغذاء
2. خبير تنمية القرى
3. قرض بقيمة مليوني دولار صادر عن بنك التصدير والاستيراد لضمان توفير المواد والمعدات

واوضح ان تلك الاجراءات هي محدودة لكنها مستمرة وان نجاح تلك المقترحات سيؤدي الى الوضع الايجابي في الشمال وعند توفر الاموال اللازمة لذلك المشروع ، وفي حال ايجاد تعاون مع المستشار الايطالي لدعم خطط اعادة اعمار الشمال فستكون هناك تدابير اخرى وسيكون موضوع تطور الزراعة موضوعا مهما للغاية ويمكن تطويره ونجاحه في الشمال[2] .

(1) F.R.U.S, 1964-1968,Vol XXL,Doc.190,P.375.

(2) F.R.U.S, 1964-1968,Vol XXL,Doc.191,P.376.

ثانياً: تطورات القضية الكردية في العراق (6 حزيران 1967 - 22 تموز 1968)

تتضمن برقية مرسلة من السفارة الاميركية في بغداد وموجهة الى وزارة الخارجية الاميركية في 1967/ 6/ 6 مفادها بان العراق قد قطع علاقاته الدبلوماسية مع الولايات المتحدة وبريطانيا نتيجة الحرب العربية – الاسرائيلية وعلى خلفية المساعدات التي تقدمها الدولتين «لإسرائيل» في حربها ضد العرب ، وان موظفي السفارة الاميركية في بغداد توجهوا الى طهران [1] ، كما تحدثت وثيقة اخرى عن الاوضاع في العراق والتدابير التي اتخذها العراق نتيجة اندلاع الحرب واطلاق سراح بعض السجناء المعارضين امثال عارف عبد الرزاق وصبحي عبد الحميد[2] واتخاذ العديد من الاجراءات باسم الوحدة الوطنية مع اتهام الولايات المتحدة وبريطانيا بمساعد اسرائيل في حربها ضد العرب والتي اندلعت في 1967/ 6/ 6 مع فشل الامم المتحدة بالتوصل الى حلول سلمية للازمة[3] .

تشير وثيقة اميركية، تتمثل في مذكرة استخباراتية صادرة عن مكتب الاستخبارات والابحاث في وزارة الخارجية الأمريكية، وموجهة الى وزير الخارجية الاميركي دين راسك Dean rusk [4] بتاريخ 1967/ 9/ 1 وتحمل عنوان «**التمرد الكردي الجديد**» جاء فيها جملة من التطورات الإقليمية في الشرق الاوسط في اعقاب حرب حزيران 1967 بين العرب واسرائيل، ورغم تركيز المذكرة على تداعيات الحرب الواسعة العربية – الإسرائيلية، الا انها تلفت الانتباه الى بروز مواجهة جديدة محتملة في العراق ، تمثلت في تصاعد التوتر بين الحركة الكردية والجيش العراقي وتوضح الوثيقة ان الأشهر الثلاثة الماضية وكذلك المدة القريبة اللاحقة لصدورها ، شهدت مؤشرات على تجدد الصراع ، بما في ذلك وقوع الاشتباكات محدودة بين القوات الحكومية والفصائل الكردية المختلفة وبين قيادة مصطفى البرزاني ، الامر الذي اسفر عن معارك طفيفة بينهما، وتخلص الوثيقة الى ان هذه التطورات قد تقود الى تحرك عسكري اوسع، مرجحة احتمال

(1) F.R.U.S, 1964-1968,Vol XXL,doc.194,P.380.

(2) صبحي عبد الحميد : ولد في بغداد في 1920/ 1/ 31 في محلة قمر الدين في بغداد وكان ابوه ضابطا في الجيش العراقي، اكمل دراسته المتوسطة ثم الثانوية في بغداد عام 1944 ، دخل الكلية العسكرية في العراق وتخرج منها برتبة ملازم ثان عام 1948 ، شارك في ثورة 14 تموز 1958 ضد النظام الملكي ، اصبح وزيرا للخارجية عام 1963 ، شارك في عام 1965 في محاولة انقلابية ضد حكم الرئيس عبد السلام عارف لكنها فشلت ، ثم في المحاولة الانقلابية الثانية بالاشتراك مع عارف عبد الرزاق في حزيران 1966 لكنها فشلت ايضا ، للمزيد ينظر: علي كريم عباس سلمان العبيدي ، صبحي عبد الحميد ودوره العسكري والسياسي في العراق حتى العام 1966 ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب– جامعة بغداد ، 2012 .

(3) F.R.U.S, 1964-1968,Vol XXL,Doc.195.P.382

(4) دين راسك : ولد في ولاية فيرجينيا عام 1909 حصل على شهادة البكالوريوس في العلوم السياسية من كلية ديفيدسون عام 1931، تولى عدة مناصب بين عامي 1951–1947 من بينها مساعد وزير الخارجية لشؤون المنظمات الدولية ، نائب وكيل وزير الخارجية ، مساعد وزير الخارجية لشؤون شرق اسيا والمحيط الهادي ، تراس مؤسسة روكفلر بين عامي 1961–1952، شغل منصب وزير الخارجية بين عامي 1961– 1969، ايد سياسة جونسون في العلاقات الخارجية وايده بقوه في قضية فيتنام ، توفي في عام 1994 . عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 1981 ، ج2 ، ص 786 .

استئناف القتال على نطاق اكبر مع نهاية ايلول 1967، يشعر الاكراد بضرورة اتخاذ موقف متشدد، استناداً الى جملة من العوامل المحلية والاقليمية ، فعلى الصعيد المحلي، يرون الحكومة العراقية قد أخفقت في الوفاء بتعهداتها ، فضلاً عن تعرضها لضغوط مالية متزايدة نتيجة توقف تصدير النفط العراقي ، الأمر الذي أدى الى اضعاف قدرتها على تنفيذ برنامج إعادة أعمار المناطق الكردية ، وهي برنامج كانت تشكل جزءاً أساسيا من اتفاق السلام بين الحركة الكردية والحكومة العراقية. الى جانب ذلك يبدي الأكراد حالة من انعدام الثقة تجاه رئيس الوزراء العراقي الجديد طاهر يحيى [1] الذي تولى المنصب في 1967/ 7/ 10 ووفقاً للرؤية الكردية فان لطاهر يحيى سوابق سلبية في التعامل مع القضية الكردية ، اذ يعتقد انه سبق ان خدع القيادات الكردية واثار استياءها ، وقد تعززت هذه الشكوك في الحكومة الحالية من خلال تعيين وزير كردي وهو عبد الفتاح الشالي[2] والذي ينظر اليه على انه متساهل مع الفصيل الكردي المنافس لقيادة مصطفى البرزاني والذي يتزعمه جلال الطالباني[3]، ترى الوثيقة ان هزيمة العرب في حرب حزيران 1967 شكلت عاملا مشجعا للأكراد على تجديد التمرد، انطلاقاً من قناعتهم بأن الحكومة العراقية باتت في وضع ضعيف وهش ، ووفقاً لتقرير الكردي ، فإن اقدام مصطفى البرزاني على استئناف القتال في هذه الظرف الإقليمي المتأزم من شأنه أن يمنحه وزناً سياسيا اكبر ، مستفيداً من حالة الاضطراب التي يشهدها الشرق الأوسط . وتوضح الوثيقة بان الحركة الكردية كانت تتلقى الدعم من «إسرائيل» وايران وبدون ذلك الدعم لا يستطيع الاكراد من مواصلة القتال ضد الحكومة العراقية ، وانه قبل حرب حزيران 1967 مباشرة ، قام عميل إسرائيلي بزيارة مصطفى البرزاني بهدف

(1) طاهر يحيى : ولد طاهر يحيى محمد العنزي عام 1913 في تكريت واكمل دراسته الابتدائية فيها ، انتقل الى بغداد وعين معلما فترك التعليم والتحق بالكلية العسكرية العراقية ، شارك في حرب عام 1948 مع الصهاينة وشارك في ثورة تموز 1958 ، ساهم بانقلاب 8شباط 1963 ، اصبح رئيسا للوزراء عدة مرات خلال العهد العارفي ، اعتقل على اثر انقلاب عام 1968 وسجن في معسكر الرشيد ببغداد ثم افرج عنه وبقي تحت الاقامة الجبرية في داره حتى وفاته 1984/ 5/ 19 . للمزيد ينظر :جمال صبحي طالب ، طاهر يحيى ودوره في تاريخ العراق المعاصر (1914- 1968) ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات ، جامعة تكريت ، 2015 .

(2) عبد الفتاح الشالي : ولد عبد الفتاح سعيد الشالي في السليمانية عام 1918 من عائلة معروفة بالتجارة واكمل فيها دراسته الابتدائية ثم دخل مدرسة الهندسة في بغداد ثم تخرج من الكلية العسكرية العراقية عام 1941 ، شارك في حرب 1948 ضد الصهاينة ، اصبح عضوا ف محكمة الشعب بعد ثورة 1958 ، شغل منصب وزير الشمال من 1968-1967 ثم وزيرا للبلديات والاشغال العامة في نفس الحكومة ، فاوض مصطفى البرزاني عام 1974 بطلب من الحكومة لكنه لم يفلح في مسعاه . جريدة الاتحاد العراقية ، العدد 163 في 1990/ 2/ 26 .

(3) جلال الطالباني : ولد جلال حسام الدين الطالباني في 1933/ 11/ 12 في السليمانية ، اكمل الثانوية في كركوك ثم الحقوق في بغداد لكنه تركها مضطرا عام 1953 ثم اكملها عام 1959 ، كان عضوا في الحزب الديمقراطي الكردي منذ عام 1947 واسس الاتحاد الوطني الكردستاني عام 1975 ، اصبح رئيسا للعراق من عام 2005 حتى عام 2014 وتوفي 2017/ 10/ 3. للمزيد ينظر: صلاح رشيد ، حوار العمر مذكرات الرئيس جلال طالباني ، ترجمة : شيرزاد شيخاني ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، 2018 .

تنسيق بعض الاجراءات ضد الجيش العراقي ، الا انه لم يفلح في مسعاه ، ومع ذلك ،تم تزويد الاكراد بكميات من الاسلحة في نيسان 1967 كما ان عمليات التسليح كانت قد بدأت قبل هذا التاريخ ايضا ، وتضيف الوثيقة ان «إسرائيل» كانت تحث الاكراد دائما على القتال ، ويعزي ذلك الى موقف سوريا المتشدد ضدها ،اذ رأت في اشغال العراق -وكذلك توسيع دائرة العداء ليشمل الاكراد السوريين ، وسيلة لأضعاف الجبهة العربية . كما تؤكد الوثيقة ان ايران كانت من اكثر الأطراف الإقليمية دعماً للحركة الكردية، وفي المقابل تشير الوثيقة ايضا بانه اي تمرد كردي في العراق وسوريا سترد العرب بان هناك مؤامرة ضدهم من قبل اسرائيل وبدعم من الولايات المتحدة الأمريكية [1] . يتضح ان التعاون الكردي مع الصهاينة امر واضح وخاصة ان الصهاينة طالما يمدون الاكراد بالأسلحة بالتعاون مع ايران وذلك من اجل احداث مشاكل للجيوش العربية داخليا مما يخفف الضغط عن الجيش الاسرائيلي ودخول العرب بمشاكل داخلية تحول دون توجه انظار العرب نحو قتال الصهاينة .

تشير وثيقة موجهة من قبل موظفي مجلس الامن القومي الاميركي الى المساعد الخاص للرئيس الاميركي الى حدوث انقلاب عسكري في العراق في 1968/ 7/ 17 موضحة فيها ان المجموعة التي نفذت الانقلاب تنتمي الى حزب البعث المنحل وانها ستكون اكثر صعوبة من سابقاتها ، بالرغم من انهم اعلنوا عن خط معتدل وعزمهم القيام بإصلاحات اقتصادية للعراق وحل حكيم للقضية الكردية ومواجهة التهديدات الاسرائيلية والامبريالية على حد زعمهم ، وبحكم الانتماء البعثي للقيادة الجديدة تفترض الوثيقة انها ستكون اقرب سياسياً من منظمة فتح الفلسطينية [2] وكذلك الى النظام السوري والاتحاد السوفييت ، غير ان الوثيقة تطرح تساؤلا مهماً بشأن موقف النظام الجديد من دعم الملك الحسين[3] ملك الاردن الذي تتواجد في بلاده نحو 25000 جندي عراقي ، كما تورد الوثيقة انه في فجر 1968/ 7/ 17 حصل انقلاب عسكري في العراق وتكون المجلس من قيادة الثورة وانتخب احمد حسن البكر[4] رئيسا للعراق وان الرئيس

(1) ()F.R.U.S, 1964-1968,Vol XXL,Doc.197,P.385

(2) منظمة فتح الفلسطينية: وهي حركة التحرير الفلسطينية التي تكونت عام 1957 وكان عملها سريا حتى عام 1968 ولها جناح عسكري يدعى العاصفة، وعبرت عن اهدافها بتحرير فلسطين عبر رسائلها الى مؤتمرات القمة العربية ، اشتركت بالعديد من العمليات العسكرية ضد الكيان الصهيوني وشاركت في حربي 1967 و1973 ثم في حرب لبنان عام 1978. للمزيد ينظر: هيئة الموسوعة الفلسطينية، الموسوعة الفلسطينية ، مج 2، مطابع ميلانو ستامبا ، ايطاليا ، 1984، ص204 – 210 .

(3) الملك الحسين بن طلال : ولد في الاردن عام 1935 وسافر الى مصر لإكمال تعليمه ثم الى بريطانيا ، اصبح ملكا للأردن عام 1953 ، واجه ثورة شعبية ضده عام 1966 على اثر الاعتداء الاسرائيلي على القرى الاردنية واتهامه بعدم تسليحها ن واشترك في حرب عام 1967 ثم ارسل احد الالوية العسكرية الى سوريا في حرب 1973 ، ساند العراق في الحرب العراقية – الايرانية 1980 1988– وله مواقف عربية واضحة بمساندة الدول العربية وتوفي عام 1999 . للمزيد ينظر: سعد سعدي ، معجم الشرق الأوسط ، دار الجليل ، بيروت ، (د.ت) ، ص ص 159 – 160 ؛ احمد عطية الله، القاموس السياسي ، ط3 ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1968 ، ص 465 .

(4) احمد حسن البكر: ولد في مدينة تكريت عام 1914 ودرس في مدينة بغداد ثم اصبح معلما في مدينة تكريت، درس في الكلية العسكرية حتى اصبح برتبة عقيد في

السابق عبد الرحمن عارف احيل الى التقاعد وتم ترحيله خارج البلاد [1] .

تشير وثيقة اخرى موجهة من قبل موظفي مجلس الامن القومي الاميركي الى المساعد الخاص للرئيس الاميركي في 1968/ 7/ 22 توضح فيها ان الامور بعد الانقلاب العسكري في العراق بدت اكثر وضوحا وان حزب المنحل في العراق ليس له دعم من قبل سوريا واصفا الحزب بانه جناح يميني ومن المعارضين لسوريا وانهم قد ادلوا بتصريحات بحل المشاكل الداخلية ومنها القضية الكردية ، والمهم في الامر بانهم اذا اقدموا على حل المشكلة الكردية وافتعلوا المزيد المشاكل لتجديد حرب القوات العراقية ضد اسرائيل[2] . يتبين ان الانقلاب الجديد في العراق ووصول مجموعة الى الحكم تريد حل القضية الكردية .

الخاتمة :

بعد عرض الاحداث التاريخية ومجريات الامور التي تناولها البحث تم التوصل الى عدة نتائج وهي:

1. ان الرئيس عبد الرحمن عارف هو رجل وطني وسعى الى الوصول الى حلول مرضية لجميع الاطراف الداخلية المتنازعة الا ان وجود القادة العسكريين المقربين منه حال دون ايجاد حل شامل للقضية الكردية .

2. اعتماد القادة الاكراد على العامل الاقليمي والدولي في استحصالهم على الحقوق قد أثر سلبا على القضية الكردية لانعدام الثقة بينهم وبين الحكومات العراقية .

3. الدعم الصهيوني للأكراد بالسلاح واستخدامهم لإشعال العرب بحروب جانبية جعل القضية الكردية في مأزق واضح وعدم دعمها من قبل ابناء البلد واصحاب القرار في العراق .

4. التورط الايراني في القضية الكردية قدم دعما للأكراد في مواجهة الحكومة العراقية عسكريا الا انه لم يقدم لهم الدعم السياسي الكامل .

5. موقف الحكومة الاميركية كان واضحا بدعم الاكراد في المجال الانساني والتدخل سياسيا من اجل الوصول الى حلول مرضية لجميع الاطراف المتنازعة داخليا ولكن ضمن اطار السيادة للحكومة العراقية.

6. اختلاف القادة الكرد انفسهم حول زعامة الكرد قد اثر سلبا في سبيل الحصول على الحقوق المشروعة للشعب الكردي مما جعل القضية الكردية امام خيارات واراء مختلفة لا تضمن الحصول على الحق الكامل .

عام 1958 ، عين رئيسا للوزراء عقي انقلاب 8شباط 1963 ، قام بانقلاب على حكومة عبد الرحمن عارف في 17تموز 1968 واصبح رئيسا للعراق حتى 17 تموز 1979 وعرف عنه بالهدوء والاستقرار وحدثت حرب تشرين 1973 مع الصهاينة في عهده وتم تأميم النفط العراقي اثناء رئاسته ، توفي عام 1982 في بغداد للمزيد ينظر : شامل عبد القادر ، احمد حسن البكر – السيرة السياسية ودوره في تاريخ العراق السياسي الحديث 1914–1982 ، مكتبة المجلة ، بيروت ، 2016 .

(1) F.R.U.S, 1964-1968,Vol. XXL,Doc.199,P.387.

(2) F.R.U.S, 1964-1968,Vol XXL,Doc.200,P.388.

قائمة المصادر :

اولاً / الوثائق الاجنبية المنشورة .

Foreign Relations of the United States (FRUS), 1964-1968,Vol XXL, Near East Region; Arabian Peninsula , Edition , Nina Dovish Howland , Washington, DC Government Printing Office ,2000.

ثانياً / الكتب العربية والمعربة

1. جمال مصطفى مردان ، عبد الكريم قاسم البداية والسقوط ، الدار العربية ، بغداد ، 1989 .
2. زينب عبد الحسن الزهيري ، عبد الرحمن عارف ودوره السياسي في العراق (1968-1966)، دار اسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان ، 2012 .
3. شامل عبد القادر ، احمد حسن البكر - السيرة السياسية ودوره في تاريخ العراق السياسي الحديث 1982-1914، مكتبة المجلة ، بيروت، 2016 .
4. صلاح رشيد ، حوار العمر مذكرات الرئيس جلال طالباني ، ترجمة : شيرزاد شيخاني ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، 2018 .
5. عبد الفتاح علي البوتاني ، ملا مصطفى البارزاني قائد الثورة الكردية وملهمها ، مركز الابحاث العلمية والدراسات الكردية ، جامعة دهوك ، 2012 .
6. عماد عبد السلام رؤوف ، الملفة الشخصية للواء الركن عبد الكريم قاسم ، مؤسسة زين، السليمانية ، 2015 .
7. ماريانا خارواكي ، الكرد والسياسة الخارجية الاميركية العلاقات الدولية في الشرق الاوسط منذ 1945 ، تر: خليل الجيوسي ، دار الفارابي ، بيروت ، 2013.
8. محمد كريم مهدي المشهداني ، عبد الرحمن البزاز دوره الفكري والسياسي في العراق حتى ثورة 17 تموز 1968 ، المطبعة العربية ، بغداد، 2002.
9. مركز الخليج العربي بجامعة البصرة، مذكرات شاه ايران محمد رضا بهلوي / حياته- زوجاته- وفاته، الدار العربية للموسوعات ، بيروت، 2016 .

ثالثاً: الموسوعات العربية

1. احمد عطية الله ، القاموس السياسي ، ط3 ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1968 .
2. سعد سعدي، معجم الشرق الأوسط ، دار الجليل ، بيروت ، (د.ت) .
3. عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، 1981 ، ج2 .
4. هيئة الموسوعة الفلسطينية ، الموسوعة الفلسطينية، مج 2، مطابع ميلانو ستامبا ، ايطاليا ،1984 .

رابعاً: الرسائل والاطاريح الجامعية.

1. براء مزهر ناجي ، ناصر الحاني ودوره السياسي والفكري 1968-1917 دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الانبار ، 2021.
2. جمال صبحي طالب ، طاهر يحيى ودوره في تاريخ العراق المعاصر (1914- 1968)، رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات ، جامعة تكريت، 2015 .
3. حيدر حنون علي العتابي ، ناجي طالب ودوره العسكري والسياسي في العراق حتى عام1968، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة ذي قار، 2011 .

4. سامي حسين حمود جاسم الطائي ، عدنان الباجه جي ودوره الدبلوماسي والسياسي في العراق حتى عام 1969 ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة ديالى ، 2012 .
5. سرى اسعد عبد الكريم، ليندون جونسون ودوره السياسي في الولايات المتحدة الامريكية 1937-1969 ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ، 2015 .
6. عبد الحليم محمود محمد ، محمود عثمان ودوره في الحركة الكردية في العراق حتى عام 2003، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – جامعة سامراء ، 2022 .
7. علي كريم عباس سلمان العبيدي ، صبحي عبد الحميد ودوره العسكري والسياسي في العراق حتى العام 1966، رسالة ماجستير، كلية الآداب- جامعة بغداد ، 2012 .
8. ميثاق حبيب حسين، عارف عبد الرزاق ودوره العسكري والسياسي في العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة الانبار ، 2012 .

خامساً/ البحوث العربية المنشورة

1. حسين طعمة شذر ، الدور السياسي لسفير الولايات المتحدة الامريكية روبرت سترونغ (Robert Strong) في العراق 1963-1967 ، بحث منشور ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية ، العراق ، مج 14، العدد 2 ، 2024 .

سادساً/ الصحف والمجلات العربية

1. جريدة الاتحاد العراقية، العدد 163 في 26 / 2 / 1990.